أسبوعية مستقلة تصدر عن شباب إدلب وريفها | السنة الثانية | العدد 92 | 13 | كانون الأول 2014

www.facebook.com/ZaitonMagazine zaiton.mag@gmail.com

زيتون

بيان مطالبة بالمختطفين

طيران النظام يرد في الزمان والمكان المناسب

سجون النظام السوري رعب يفوق الخيال

الدعاية الجنسية ضد الثورة السورية

بيان يطالب بالإفراج عن الناشط المدني ليث العبدلله

بيان من عائلة ليث العبدالله وأصدقائه

في ليلة الخميس 4/ 12 / 2014 اختطف الناشط السوري ليث العبد الله من شوارع مدينة سراقب في ريف ادلب، وهو الاختطاف الثاني له وبدون أسباب واضحة أو مطالب معروفة من جهة الخاطفين في كلا الاختطافين، ولأن الاختطاف أصبح ظاهرة خطيرة تهدد السوريين الذين يعيشون ظروف صعبة على مدى مايقارب أربع سنوت وتدفعهم للنزوح والهجرة وافراغ المناطق التي يعيشون فيها خوفاً من أن يلاقوا نفس المصير مما يشكل عبئاً اضافياً على الدول المجاورة، فإننا نطالب الجميع من هيئات حقوقية ومؤسسات قانونية و وسائل اعلام ومؤسسات عمل مدني ومنظمات حكومية وغير حكومية وناشطين وصحفيين مستقلين بالاهتمام بهذه القضية واستنكار هذه الظاهرة و الضغط على الجهة المسؤولة عن التغييب القسري لاطلاق سراح جميع الموقوفين بدون استثناء والتصريح عن وضعهم من قبل الجهات الخاطفة.

ليث العبد الله ليس استثناءا فكل مواطن مختطف هو بنظرنا ليث ورزان وسميرة والأب باولو.

ولأن ليث كان مؤمنا بأن العمل المدني هو الطريق الى الحرية لم يثنه اختطافه الأول عن نشاطه، بل عاد الى العمل بهمة أكبر وثقة عالية بأن سورية تحتاج الى جميع أبناءها بكل جهدهم وطاقتهم فلن يبني سورية الا أبناءها كما كان يقول.

ليث ناشط اعلامي ومتطوع في فريق الدفاع المدني وأحد الفاعلين في العمل الإغاثي، كما شارك في ادارة المدينة من خلال المجلس المحلي فكان أحد أعضاءه الفاعلين..

لم يرتبط ليث بأي جهة سياسية أوعسكرية أو حزبية، منتمياً للعمل المدني وبعيداً عن أي عمل مسلح ومستقلاً في انتماءه وأفكاره ومحاولا أن يكون في طرف الحق والضحية.

نحن عائلة وأصدقاء ليث من صحفيين وناشطين مدنين، نطالب الجهة المسؤولة عن التغييب القسري بالافراج الفوري الغير مشروط عن ليث العبدالله ليعود الى ممارسة نشاطه في العمل المدني والاغاثي والاعلامي، الذي يحتاج الى كل سوري في هذا الوقت، ونتوجه بالشكر الى كل من يساندنا ويقف معنا بمطلبنا المحق.

كما نتوجه الى الجهات المعنية بالتحرك الفوري لدعم مطلبنا بالإفراج الغير مشروط عن ليث عبد الله وحماية العائلات والناشطين الفاعلين في الثورة من أي مخاطر وتهديدات مشابهة قد تحيط بهم في أي لحظة.

البيان مفتوح للتضامن حتى لحظة الافراج عن ليث..

قائد حركة حزم في حلب يتعرض لمحاولة اغتيال

تعرض القائد العام لحركة حزم في مدينة حلب لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة، تم زرعها في سيارته مساء الخميس؛ ما أدى لإصابته بعدة شظايا في قدميه.

ونقل مراسل «زمان الوصل» في حلب، أن قائد حزم في حلب الملقب «أبو عرب» تم نقله إلى أحد المشافي الميدانية في مدينة حلب لتلقي العلاج، بعد انفجار عبوة ناسفة تم زرعها من قبل مجهولين في سيارته بحي بستان القصر.

وقال شقيقه لـ «زمان الوصل» أنهم يعرفون الجهة التي استهدفت أبو عرب وحاولت اغتياله، رافضا تسمية أحد ومكتفيا بالقول: «شكوناهم لله».

وشهد الشمال السوري في الأيام القليلة الماضية عدة محاولات اغتيال لقادة عسكريين من حركة حزم وجيش المجاهدين، كان آخرها محاولة اغتيال قيادي في جيش المجاهدين من خلال زرع عبوة لاصقة في سيارته بمدينة الأتارب بريف حلب.

بدمشق الذهب يتراجع عن سعره القياسي

تراجع سعر الذهب في دمشق عن ذروته غير المسبوقة منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

فقد حددت الجمعية الحرفية للصياغة وصنع المجوهرات بدمشق، سعر غرام الذهب عيار الـ 21 بـ 6800 ليرة، ظهيرة اليوم الخميس، متراجعاً 100 ليرة عن سعره أمس الأربعاء، الذي كان قد وصل إلى 6900 ليرة.

كما حددت الجمعية سعر غرام الـ 18 بـ 5830 ليرة. وكان سعر غرام الذهب وصل، أمس الاربعاء، إلى أعلى مستوى له منذ أكثر من أربعة أشهر، متأثراً بارتفاع أسعار الذهب عالمياً.

بعد مازوت " البولمانات " النظام يرفع سعر اسطوانة الغاز الفارغة

بعد يومين فقط من قرار رفع سعر مازوت «البولمانات»، رفعت حكومة النظام أمس سعر مبيع اسطوانة الغاز المعدنية الفارغة.

وفي هذا السياق، نفى مصدر في وزارة النفط، بحكومة الأسد، زيادة سعر المازوت لوسائل النقل داخل المحافظات، لكنه أكد القرار بمعاملة وسائل النقل الخاصة بنقل الركاب بين المحافظات بالسعر العالمي للمازوت 150 ليرة لليتر.

وكانت شائعات قد انتشرت بأن زيادة سعر ليتر المازوت لوسائل النقل تشمل تلك التي تعمل بين البلدات والمناطق داخل المحافظة الواحدة، لكن المصدر المُشار إليه نفى ذلك، وأكد بأن الزيادة خاصة فقط بوسائل نقل الركاب بين المحافظات.

وتحصل وسائل نقل الركاب داخل المحافظة الواحدة على مازوت بسعر مدعوم، 80 ليرة لليتر الواحد.

وفي سياق متصل، أصدرت وزارة التجارة الداخلية، في حكومة النظام، قراراً برفع الحد الأقصى لسعر مبيع أسطوانة الغاز المعدنية الفارغة.

وحدد القرار سعر إسطوانة الغاز الفارغة سعة 12.5 كغ بسعر 6300 ل.س بدلاً من 4800 ليرة، وإسطوانة الغاز الفارغة سعة 20 كغ بسعر 8750 ل.س بدلاً من 7250 ليرة.

تأتي هذه القرارات بعد أسابيع من قرار حكومة النظام برفع الدعم عن المحروقات المخصصة للقطاع الخاص الصناعي، مقابل السماح للأخير بالدخول على خط استيراد المحروقات

تركيا الأولى حول العالم في حجم المساعدات

قال تقرير متخصص صدر حديثا إن تركيا احتلت المرتبة الأولى عالميا في حجم المساعدات الإنسانية التي قدمتها خلال 2013، والتي قدرت كلفتها بحوالي 4.3 مليارات دولار.

التقرير الذي أصدرته «الوكالة التركية للتعاون والتنسيق» اعتمادا على بيانات من «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» (OECD)، قال إن حجم الإنفاق التركي على المساعدات خلال 2013، مكن هذا البلد من احتلال المرتبة الأولى قياسا إلى ناتجه القومي الإجمالي.

وقدمت تركيا مساعداتها عبر المؤسسات الرسمية والمنظمات غير الربحية، عبر أنحاء العالم، وأوصلتها إلى 120 دولة، حيث استحوذت منطقة الشرق الأوسط على حوالي ٪56 من حجم هذه المساعدات، مقابل ٪25 في أفريقيا، و٪15 خصصت لجنوب ووسط آسيا.

وجاءت سوريا على رأس الدول التي ساعدتها تركيا، فضلا عن مصر وقرغيزستان وفلسطين والصومال وأفغانستان.

وسبق لـ«منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» أن صنفت تركيا في المرتبة الرابعة بين أكبر الدول المانحة (المقدمة للمساعدات)، خلف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، ما يكشف حقيقة النمو الاقتصادي لتركيا، ويرسخ فكرة ظهورها كقوة لايستهان بها على مسرح السياسة والاقتصاد.

لكن «OECD» قالت إن تركيا تحتل المرتبة الأولى في حجم المساعدات مقارنة بناتجها القومي، حيث تمثل قيمة المساعدات ٪0.21 من هذا الناتج في 2013، وجاءت اليابان ثم ألمانيا في المرتبتين الثانية والثالثة

النظام يقصف معرة النعمان بصاروخ انشطاري

قال مراسل سراج برس في معرة النعمان بريف ادلب أن قوات النظام تشن حملة على المدينة، منذ صباح اليوم الجمعة. وأفاد مراسلنا أن أحياء المدينة تتعرض لقصف بكل أنواع الأسلحة, حيث شهدت المدينة ولأول مرة سقوط صاروخ انشطاري, استهدف أحياء المدينة الشرقية، مؤكداً سقوط عدد من صواريخ أرض - أرض مصدرها قوات النظام المتمركزة على جبل زين العابدين، وأشار إلى أن أحد الصواريخ استهدف قرية معرشورين المتاخمة لمعرة النعمان.

كما ركزت مدفعية معمل (القرميد) قصفها على الأحياء الشمالية والشرقية من معرة النعمان, مستخدمة قذائف الهاون والفوزليكا.

يذكر أن يوم أمس الخميس شهد قصفاً عنيفاً للمدينة من الطيران الحربي والمروحي , حيث أغارت المقاتلات الحربية 10 مرات على المدينة، ما أدى الى استشهاد شابين، وإصابة العشرات..

قوات بشار تقتحم جبلة..
تعتقل العشرات وتحول دون إقامة صلاة الجمعة

شن أمن النظام، اليوم الجمعة، حملة مداهمات على أحياء مدينة جبلة، ما أدى لاندلاع اشتباك بين الأهالي الذين يرفضون سحب أبناءهم للخدمة الإلزامية، وزجهم على جبهات القتال في صفوف جيش الأسد وميليشياته ضد الثوار.

وأكد المعارض حبيب صالح على صفحته على (الفيس بوك) اندلاع اشتباكات في جبلة منذ صباح اليوم، مشيراً إلى أن النظام أعلن النفير العام على طريقة سفربرلك!.

وأضاف المعارض : «أقام أمن النظام حواجز مسلحة في كل مكان وألقوا القبض على الشباب, وخاصة في الكراجات، ومحطات نقل الركاب، بهدف إرسالهم إلى الخدمة الإلزامية في جيش النظام».

وأردف الصالح: «اعتقلوا المدنيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 45-50، وللأمانة يأخذون الجميع، ولكن اشقاءنا السنة يوضعون في مقدمة المواجهات، فيقتلوا أولاً, ولا يكون لهم طريقا للهروب وخلفهم يقتحم شغيلة النظام من القرى والجبال».

وقال الصالح: «اليوم أغار جيش النظام الممانع على مدينة جبلة الساعة السادسة صباحاً بعد محاصرة المدينة عند صلاة الفجر, وصعد بعضهم الأسطحة، وداهم آخرون منازل المدنيين عنوة للتفتيش! واقتادوا في النهاية بين 50 و52 شاباً من حي الفيض جنوب جبلة.

وأكد أن الشبيحة و«جنود الممانعة» انقضوا على الحي بعد أن حاصروه عند الفجر تحت زخات الرصاص، وعويل النساء وبكاء الاطفال! وانقضوا على جامع «الفيض الكبير», الواقع في الحي الجنوبي على الطريق البحري الممتد بين جبلة جنوباً باتجاه قرية عرب الملك وبانياس, وألقوا القبض على مصلي الفجر.

وقال المعارض السوري: «اشتبك المواطنون مع المهاجمين وعلا الصراخ وإطلاق الرصاص الكثيف, ما أدى لجرح 6 مدنيين». واستمر العراك والقاء القبض حتى فترة بعض الظهر ,حيث لم يتمكن احد من اقامة صلاة الجمعة لهذا اليوم

وختم بالقول: ويلجأ «ممانعو النظام» إلى طريقة الحملات المفاجئة ,التي تقسم المدينة إلى مربعات أمنية, وتدخل اليها، وتقوم بدوريات تجوب الضواحي والوديان والشواطئ والقرى، فضلاً عن الدوريات المشتركة على الطرق، والمفارق والأحراش، والوديان لإلقاء القبض على وقود معركة «الصمود والتصدي» في ديرالزور وحلب وحمص ودرعا

سراج بريس

بلدية " مشحة " اللبنانية تحذر من المساس بأي لاجي سوري

خلافاً لبيانات التحذير التي امتلأت بها شوارع البلدات والمناطق اللبنانية المطالبة برحيل النازحين السوريين عنها وتحذيرهم بعواقب الأمور خلال الأشهر الماضية، أصدرت بلدية «مشحة» بياناً رداً على المنشور الذي وزع في البلدة باسم «شباب مشحة»، والذي يتضمن تهديداً للنازحين السوريين بوجوب الخروج من البلدة خلال مهلة أقصاها ثلاثة أيام متهمين إياهم -أي النازحين- بالتسبب بالسرقات والبطالة وخلافه، وجاء في بيان بلدية مشحة إن «من صاغ هذا البيان انتحل صفة عموم شباب بلدة مشحة المعروفين بأخلاقهم وحسن ضيافتهم، وخاصة لأبناء السبيل والنازحين، ووضعت البلدية وأهالي وفعاليات بلدة «مشحة» البيان وما ينتج عنه في عهدة الدولة اللبنانية والأجهزة الأمنية والجهات المانحة الدولية والخليجية بسبب الوصول إلى ما وصلنا إليه من تسرب وبطالة وسرقات وخلل أمني وغيره».

ونوه بيان البلدية إلى وجود «طابور خامس» يحاول خلخلة العلاقة مابين اللبنانيين والنازحين السوريين محذراً من أي تعد على أي سوري نازح أو لبناني سواء بقصد أو بغير قصد برفع الغطاء عنه.

ودعا بيان بلدية «مشحة» من جانب آخر المؤسسات الدولية والمنظمات المانحة النظر جيداً بالوضع الاقتصادي لأهالي البلدة والمجتمع المضيف فوراً لأن» الوضع لم يعد يحتمل والخطر في انفجار -ثورة من الفوضى- يختلط فيها الحابل بالنابل ويتكلم الرويبضة بأمور العامة».

وطمأنت البلدية في بيانها باسم فعاليات ومشايخ بلدة مشحة النازحين السوريين المسالمين، بأنهم بين أهلهم منذ أربع سنوات، ولفتت إلى أن اجتماعات لاحقة ستعقد لوضع آلية لعمالة اللبنانيين والسوريين ضمن القوانين مرعية الإجراء، وأشار البيان إلى أن «البلدية ستقوم بمشروع مساعدة للشباب اللبنانيين العاطلين عن العمل بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والسفارات والمؤسسات».

ودعا البيان كل عاطل عن العمل بالتقدم للبلدية بنسخة عن سيرته الذاتية وخبرته المهنية».

وتقع بلدة «مشحة» في قضاء عكار، في لبنان تجاورها قرى (حيزوق، عديل الشيخ محمد، ضهر الليسينة، إيلات السوسية). واشتهرت البلدة تاريخياً بـ»المدرسة الحميدية» التي أسسها السلطان عبد الحميد الثاني أواخر العصر العثماني. وكانت هذه المدرسة تستوعب طلابا من شمالي لبنان ومن بعض أنحاء سوريا. وتضم مكتبة هذه المدرسة ذخائر من الكتب والوثائق المكتوب على أغلفتها بماء الذهب.

وتشير إحصائيات غير رسمية إلى أن «عدد السوريين اللاجئين في بلدة «مشحة» يقرب من الـ 3500 لاجىء في حين أن عدد سكان البلدة في حدود الـ6000 شخص».

النظام يوقف ميناء طرطوس خوفاً من فرار مؤيديه

أوقفت وزارة النقل في نظام الرئيس السوري بشار الأسد عملية نقل الركاب عبر ميناء طرطوس على ساحل المتوسط، بدعوى عدم ارتقاء السفن الناقلة إلى مستوى التصنيف الدولي لمستوى الأمان والخدمات، بينما أرجع ناشطون القرار لأسباب أمنية.

وأكد عمار كمال الدين معاون وزير النقل في تصريح لوسائل إعلام محلية أن القرار مؤقت، وأن الميناء سيعود إلى نشاطه المعهود في نقل الركاب القادمين والمغادرين، مشيرا إلى إمكانية اعتماد مرفأ اللاذقية بديلا أثناء التوقف المؤقت لميناء طرطوس.

وأرجعت لجنة خاصة شكلها مجلس الوزراء السوري لدراسة وضع الميناء، سبب اتخاذ قرار توقيف نقل الركاب عبر الميناء إلى عقبات إدارية، مثل الازدحام الكبير وبعد المسافة بين صالة الركاب ومواقع رسو السفن الناقلة، وهذا «برأي اللجنة» تسبب في إرباك العمل.

في المقابل، يرى ناشطون من الساحل السوري أن القرار أمني بامتياز. وأشار الناشط معتصم إلى أن إيقاف نقل الركاب في الميناء جاء لمنع الشباب السوري من مغادرة البلاد، خاصة من أبناء المناطق الموالية.

وقال معتصم للجزيرة نت إن «الشباب السوري يهرب من الالتحاق بالخدمة العسكرية في جيش النظام، ويتم ذلك عبر شبكات تهريب تتقاضى مبالغ كبيرة، ويتم تهريب الشباب من الطائفة العلوية عبر ميناء طرطوس حصرا».

ولفت إلى أن «النظام منع سفر الشباب حتى سن 45 من المنافذ البرية، وأغلق الميناء عندما لجأت مافيا التهريب إلى إخراجهم تهريبا عبر ميناء طرطوس، وأن القرار جاء بناء على أوامر صادرة عن شعبة المخابرات العامة».

وشهدت عملية نقل الركاب بميناء طرطوس في الفترة الأخيرة نشاطا كبيرا، حيث أشارت أرقام وزارة النقل إلى أن 75 ألف مسافر غادروا عبره.

وأكد معتصم أن أكثر من نصف العدد هم من الفارين من الخدمة الإلزامية.

من جهة أخرى أورد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أنباء تشير إلى أن سبب إغلاق الميناء في وجه نقل الركاب يعود إلى «أنشطة عسكرية في القاعدة الروسية بالميناء، لا يريد الروس والسوريون الكشف عنها».

وأكد الناشط الإعلامي مضر -وهو من أبناء مدينة طرطوس- أن حركة كبيرة لوصول ومغادرة سفن تشهدها القاعدة الروسية في طرطوس، ورجح أن تكون أسلحة حديثة تصل إلى سوريا، وأنه تم منع دخول المدنيين إلى الميناء حتى لا يطلعوا على ما يجري. وأضاف مضر في حديث للجزيرة نت «رصدنا خروج عشرات الشاحنات من الميناء مغطاة بشكل دقيق، ويبدو من بطء سيرها أنها تحمل أوزانا كبيرة، وأكثرها سلك طريق دمشق».

ورجح مضر أن يعيد النظام فتح الميناء أمام نقل الركاب عندما يجد وسيلة أكيدة تضمن عدم تهريب الشباب والمطلوبين للأمن، وأكد أن أعداد الفارين من الخدمة الإلزامية أكبر من الملتحقين بها، وأن جيش النظام بات يعاني نقصا في العناصر.

صورة طفلة سورية لاجئة تثير جدلاً حاداً بين الحكومة والمعارضة في البرلمان التركي

أثارت صورة طفلة سورية لاجئة جدلاً حاداً داخل أروقة البرلمان التركي بين رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو ونواب حزب العدالة والتنمية الحاكم من جهة، وزعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كليتشدار أوغلو ونواب حزبه من جهة أخرى.

وكانت صورة لطفلة سورية لاجئة في تركيا قد انتشرت بشكل واسع على صفحات الصحف التركية ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث التقطت الصورة للطفلة بينما كانت تحاول أن تتدفأ على الدخان الحار الناتج من عادم أحد الباصات العامة في منطقة قريبة من ميدان تقسيم وسط مدينة إسطنبول التركية.

وقام الخميس، كمال كليتشدار أوغلو زعيم المعارضة التركية أثناء إلقاء كلمته في جلسة البرلمان برفع صورة الطفلة متهماً الحكومة التركية بالتسبب بهذه المظاهر والمأسي بسبب السياسة الخارجية التي وصفها بـ«الخاطئة» للحكومة التركية المشكلة من حزب العدالة والتنمية.

وخلال مناقشة البرلمان لموازنة الدولة للعام المقبل، اعتبر «كليتشدار أوغلو» أن سياسات الحكومة التركية الخارجية «الخاطئة» يدفع فاتورتها الشعب التركي، بعدما اتهمها بأنها أحد أسباب ما يجري في سوريا.

لكن رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو وفي رده وجه انتقادات لاذعة للمعارضة، قائلاً: «هل تعرف يا كليتشدار أوغلو مع من مشكلتنا؟. لدينا مشكلة مع بشار الأسد الذي كان سبب مجيء هذه الطفلة السورية التي رفعت صورتها هنا، وستتواصل مشكلتنا معه، فلو استمعنا لرأيكم ونصيحتكم بإقفال الحدود أمام اللاجئين السوريين لما كانت هذه الفتاة على قيد الحياة الآن».

وتابع أوغلو مخاطباً «كليتشدار أوغلو»: «أما أنتم فبينما كان العرب والتركمان السوريون يُقصفون ويُقتلون في اعزاز وحلب وإدلب، أرسلتم وفداً إلى بشار الأسد وصافحتموه». مضيفاً: «أكرر مرة أخرى، أينما وجد ظالم فلنا مشكلة معه، وهذا شرف لنا. وأينما وجد مظلوم فنحن نحتضنه، وهذا شرف لنا».

في سياق متصل، انتقد كيلتشدار أوغلو ما وصفه بـ«قطع العلاقات مع الشعب المصري»، من قبل الحكومة التركية. لكن رئيس الحكومة التركية رد بالقول: «فيما يتعلق بمصر. فليس لنا مشكلة مع الشعب المصري، فهو صديقنا القديم والحميم، أما مع الانقلابيين فلدينا مشكلة، تماماً كما لدينا مشكلة معكم، فأنتم أيضاً انقلابيون».

وتقول تركيا إنها استقبلت أكثر من مليون و800 ألف لاجئ سوري على أراضيها منذ بدء الأزمة السورية، وتقدم لهم خدمات صحية وتعليمية وغذائية، وتواجه الحكومة انتقادات لاذعة من قبل المعارضة بسبب سياسة «الباب المفتوح» التي تتبعها.

ووقع قبل أيام، الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، على قرار منح الجنسية التركية لعازف البيانو السوري «تامبي أسعد» (16 عاما).

وأفادت مصادر دبلوماسية أن أردوغان اتصل هاتفيا بالسوري أسعد، وأبلغه بحصوله على الجنسية التركية، وتمنى له النجاح في حياته الجديدة، كمواطن تركي. وبعد حصول أسعد على الجنسية التركية، يشارك باسم تركيا، في المسابقة العالمية للعزف على البيانو التي تجري في الفترة 10- 14 كانون الاول/ديسمبر الجاري فيروسيا. يذكر أن أسعد وعائلته قدموا إلى تركيا واستقروا في مدينة بورصة شمال غرب البلاد، بعد فرارهم من سوريا جراء الاشتباكات الجارية هناك.

ريف اللاذقية يرفض خطة " دي ميستورا"

ينظر أبناء ريف اللاذقية الخاضع لسيطرة الجيش الحر بعين الريبة إلى خطة المبعوث الأممي دي ميستورا للحل في سوريا، والتي تنص على تجميد القتال على مختلف الجبهات المشتعلة ابتداء من حلب، على أن تشمل كل سوريا لاحقا، ويرون أنها تسعى لإطالة عمر النظام.

يأتي ذلك ردا على تصريح دي ميستورا للجزيرة نت الذي قال فيه إن سوريا ستكون أفضل خلال سنة ونصف السنة، واعتبروا أن هذه فترة طويلة تضاف لأربع سنوات عاشتها البلاد من عمر الثورة، كما أنها لا تحقق ما يصبو إليه السوريون.

المعلم حمدو -من سكان جبل الأكراد- يجد في الخطة فخا ينصب على طريق الثورة السورية، ويقول إن «دي ميستورا يعمل على محاولة جرّ الثوار إليه، من خلال الموافقة على تجميد القتال، وذلك سوف يخفف الضغط عن قوات الأسد، التي تعاني نقصا عدديا».

الاستفراد بالجبهات

وأضاف في حديث للجزيرة نت، «لقد أخافهم هروب الشباب السوري -بمن فيهم الموالون للنظام- وامتناعهم عن الالتحاق بالخدمة الإلزامية.

وتابع «هذا الأمر تسبب في نقص عددي في الجيش، مما جعله غير قادر على القتال على أكثر من جبهة، وأتت خطة دي مستيتورا بدعم غربي وروسي وإيراني، بهدف تجميد القتال على جبهات محددة، حتى يتفرغ النظام للقتال على كل جبهة على حدة».

ونوّه المعلم حمدو إلى أن «السلاح الثقيل المتطور والطيران الذي يملكه جيش النظام، يؤهله لتحقيق الانتصار إن تركز على جبهة واحدة، رغم النقص العددي، الذي يحاول النظام تداركه من خلال اعتماده على المليشيات الشيعية العراقية والإيرانية واللبنانية».

أبو فاروق: ليحمل دي ميستورا خطته ويعود من حيث أتى (الجزيرة)

نيل الحقوق

وبدورها، ترفض أم جمعة -وهي «زوجة شهيد»- الخطة، باعتبارها لا تنص على تقديم عناصر النظام وقياداته ممن ارتكبوا القتل بحق الشعب السوري إلى المحاكمة، وتكرر عبارة «لن يذهب دم شهدائنا هدرا».

وأشارت في حديث للجزيرة نت إلى أن السوريين لا يقبلون الظلم والضيم، ويسعون إلى نيل حقوقهم بأيديهم إن عجزت العدالة عن ذلك.

وتعود أم جمعة إلى حكاية الشاب السوري من أبناء السويداء الذي لحق بزعيم سوري إلى أميركا الجنوبية وقتله، بدعوى حق له في ذمته.

إسكات البندقية

ويؤكد «أحمد» -وهو قائد ميداني في الجيش السوري الحر بريف اللاذقية- رفضه خطة دي ميستورا، ويقول إنها وضعت «لإسكات صوت البندقية التي تدافع عن الحق والعدالة والحرية في وجه نظام مجرم، قتل وهجّر واعتقل أكثر من نصف الشعب السوري.

وأضاف «لا نقاتل محبة في القتال، وهدفنا هو تحقيق العدالة، ونطلب الحرية والديمقراطية، فهل هذا كثير؟ دي ميستورا ومَن وراءه يريدون أن نبقى تحت حكم القتلة والمجرمين، لأنهم يضمنون المصالح الاستعمارية، لكن هذا لن يكون، ولن نترك بنادقنا إلا عندما نحقق أهداف شبابنا وثورتنا».

ودعا أحمد -وهو حقوقي أيضا- دي ميستورا إلى تقديم ضمانات دولية بتنحية رأس النظام، وحل مؤسساته الأمنية، وتقديم القتلة إلى المحاكم، مؤكدا أن الثوار سيلقون السلاح فورا عندئذ.

مضيعة للوقت

ومن نقطة حراسته في قرية كفر عجوز بجبل التركمان بريف اللاذقية، يصف أبو فاروق خطة دي ميستورا بأنها مضيعة للوقت، ويقول أن «كل ثائر حر شريف يرفضها لأنها لا تنص على إسقاط النظام المجرم».

ويضيف في حديث للجزيرة نت «بعد كل ما قدمناه في سبيل الحرية، لن نقبل بما دونها، وهل يظن دي ميستورا أننا نحارب من أجل إدخال مساعدات إنسانية؟ لقد قال إن خطته ستسمح بإدخالها إذا تجمد القتال، ليعد مع خطته من حيث أتى».

ودعا أبو فاروق مقاتلي الجيش الحر إلى المزيد من الصبر والثبات، لأنه يرى أن شمس الحرية لا بد أنها ستشرق على كل السوريين قريبا.

الجزيرة نت

قوات النظام تموت تحت أنقاض مسجد فخخته بدرعا

قتل عشرات من قوات الأسد، اليوم الجمعة، في تفجير مسجد بدرعا كانوا قد زرعوه بالألغام تحسبا لسيطرة الثوار عليه.

وتم تدمير مسجد الشيخ عبدالعزيز أبازيد بدرعا المحطة بالكامل، إثر الانفجار الناجم عن الاشتباكات العنيفة التي دارت مع الجيش الحر هناك، حيث أصاب الرصاص بعض الألغام، ما أدى لانفجار المسجد وسقوطه على الشبيحة المتحصنين بداخله.

وبث ناشطون شريطا مصورا يظهر الجامع وهو مدمر بالكامل، وتظهر فيه جثث قوات الأسد تحت الأنقاض.

يذكر أن معارك عنيفة كانت قد اندلعت صباحاً في مختلف أحياء درعا، استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والثقيلة، فيما استهدف الجيش الحر المربع الأمني بدرعا المحطة، ما أدى لسقوط قتلى وجرحى بصفوف قوات الأسد.

من السويد إلى فرنسا.. البصمة تحرف مسار رحلة آخر العمر

لا تعرف أم وليد كيف ستصل وزوجها الثمانيني إلى أولادها في السويد، فالسيدة السبعينية خرجت من سوريا ولا علم لها باتفاقية «دبلن» الحاكمة للعلاقات الأوروبية، أعادوها من السويد لتقضي آخر أيام حياتها هي وزوجها بعيدةً عن أولادها لأنها بصمت في السفارة الفرنسية في بيروت.

تقول أم وليد: خرجت من الحسكة وكنا قد بعنا كل ما نملكه حتى نصل إلى أولادنا الثلاثة في السويد، كان بإمكاننا انتظار كرت زيارة منهم لكن الإجراءات ستأخذ وقتاً، وبدأنا نخاف على أنفسنا، بتنا نريد الخروج والوصول إليهم بأي ثمن.

وتضيف أم وليد أن أبناءها أرسلوا إليهم رقم أحد المهربين، ليخرجوا من لبنان إلى تركيا ومنها سينتقلون بجوازات سفر مزورة إلى السويد، لكنهم قبل ذلك كانوا قد أجروا محاولة للحصول على فيزا سياحية إلى فرنسا، حيث قدموا الطلب في السفارة الفرنسية في بيروت وبصموا هناك، ولم يكونوا على علمٍ بحصولهم على الموافقة، حين اتفقوا مع المهرب الذي وعدهم بإيصالهم إلى السويد.

وتتابع إن ثمن الرحلة كان مكلفا جداً حيث دفعنا عن كل شخص 12 ألف دولار، انتقلنا من لبنان إلى تركيا، وهناك كان المهرب قد استطاع أن يؤمن لنا جوازات سفر لأشخاصٍ أوروبيين حيث حرص أن يكون هناك شبه بيننا وبينهم، وحذرنا المهرب أن لا نذكر اسمه في حال كشف أمرنا لأنهم سيعتقلوننا لساعات من ثم سيطلقون سراحنا.

وتكمل أم وليد: كان حظنا جيدا حيث استطعنا الوصول إلى السويد دون أي مشكلة تذكر، وسلمنا أنفسنا للبوليس هناك الذي وضعنا في أحد التجمعات السكنية.

وتقول السيدة: أمضينا في السويد ما يقارب سبعة أشهر وأجرينا عدداً من المقابلات والفحوصات الطبية، واهتموا لأمر زوجي لأنه يقوم بغسيل الكليتين بشكلٍ متواصل، لكن في اللقاء الأخير أخبرونا أن وجود أبنائنا هنا لا يمنحنا حق البقاء، لأن اتفاقية دبلن التي تنظم علاقة الدول الأوروبية لا تسمح لنا بالحصول على اللجوء في أي دولةٍ أوروبية غير فرنسا لأننا بصمنا هناك، لذلك هم مضطرون لترحيلنا، وفعلاً أعادونا إلى فرنسا.

وصلت أم وليد وزوجها إلى فرنسا منذ حوالي السبعة أشهر تنقلت خلالها بين ثلاث مدن واستقرت أخيراً في واحدة تبعد عن باريس حوالي ثلاث ساعات، وفي البداية عانت وزوجها كغالبية القادمين عبر التهريب من إجراءاتٍ طويلة ومعقدة، ليس من السهل عليهما إنهاءها، ففرنسا كما يعرف عنها بلد الأوراق، حسب ما تقول أم وليد التي تشير إلى أن السن له حق، وأنا وزوجي ننسى كثيراً، ولولا مساعدة جهة رسمية هنا في فرنسا تدعى «كادا» وهي المسؤولة عن كل طالبي اللجوء إلى جانب مساعدة إحدى العائلات السورية التي تقطن إلى جانبنا في السكن الاجتماعي كان الوضع سيكون أسوأ بالنسبة لنا.

وتضيف أم وليد في البداية استمرينا لمدة شهر ونصف تقريباً في المجمع السكني لحين استطعنا مقابلة «الأوفبرا» وهي الجهة المعنية في منح اللجوء، حيث لا يمكن الحصول على الإقامة دون مقابلتها، وخلال المقابلة طلبنا منهم مساعدتنا في الوصول إلى أولادنا لكنهم أكدوا لنا أن الأمر غير ممكن.

أبو وليد من جانبه يرى أن فرنسا أجمل من السويد بكثير واللجوء فيها يناسبه أكثر، كما أنه يشير إلى العناية الطبية، فكل يومين تأتي سيارة تابعة للكادا، وتنقله إلى المستشفى لغسيل الكليتين، وهنا يقول أبو وليد في كل أوروبا عليك أن تدفع للمستشفى ومن ثم يأتي الضمان ويسدد لك قيمة الفاتورة، أما في فرنسا فالضمان الذي حصلنا عليه منذ حصولنا على الإقامة المؤقتة يخولنا أن نتعالج دون أن ندفع أي يورو.

ورغم الوحشة التي يعانيان منها كونهما وحيدين في أواخر حياتهما، إلا أن «أبو وليد» على عكس زوجته يعتقد أن هذا ما يريده أن ينهي حياته بسلام، ويكفي أن يعرف أن أولاده بخير، ويقول: «أنا هنا مرتاح رجعت عريس أنا وهالختيارة، ببلد حلو وأنيق».

روسيا أنفقت خلال أيام 4.5 بليون دولار دفاعاً عن الروبل

انفق البنك المركزي الروسي الاسبوع الماضي 4.5 بليون دولار في تدخلات في سوق الصرف دعماً للروبل الذي كان يسجل انهياراً تحت تأثير تراجع أسعار النفط. وخسرت العملة الروسية ربع قيمتها تقريباً في تشرين الثاني (نوفمبر) ما بعث مخاوف من حصول حركة هلع بين المدخرين. وهي تواصل تراجعها منذ مطلع كانون الاول (ديسمبر) بموازاة تراجع اسعار النفط واستمرار الازمة الاوكرانية.

وفيما كان سعر النفط يراوح الثلثاء حول ادنى مستوياته منذ خمس سنوات، تراجع سعر الروبل ليقارب المستويات القياسية المتدنية التي سجلها الاسبوع الماضي إذ جرى التداول به بسعر 54.25 روبل للدولار و66.98 روبل لليورو. وأفاد البنك المركزي الروسي بأنه تدخل الاسبوع الماضي دفاعاً عن الروبل بمستوى 77 مليون دولار الاثنين و1.9 بليون دولار الاربعاء و1.9 بليون دولار الجمعة.

وأفاد البنك الدولي بأنه يتوقع انكماش الاقتصاد الروسي 0.7 في المئة عام 2015 في التصور الرئيس الجديد لتوقعاته على أن ينمو 0.3 في المئة في 2016. ويفترض التصور الرئيس الجديد أو الأكثر ترجيحاً، أن يبلغ متوسط سعر النفط 78 دولاراً للبرميل في 2015 و80 دولاراً في 2016. وقالت بيرجيت هانسل، الخبيرة الاقتصادية في شؤون روسيا لدى البنك الدولي: «يتوقع انكماش الاستثمارات للعام الثالث على التوالي في 2015 بسبب استمرار حالة عدم اليقين والقيود المفروضة على الشركات والبنوك الروسية في أسواق المال العالمية وانخفاض طلب المستهلكين».

وأعلنت اوكرانيا انها تسلمت اول شحنات من الغاز الطبيعي الروسي منذ ان ادى خلافها مع موسكو حول الاسعار الى وقف الامدادات في حزيران (يونيو). وأشارت شركة نقل الغاز الاوكرانية «اوكرترانسغاز» في بيان «اعتباراً من الثلاثاء بدأت امدادات الغاز الطبيعي من الاتحاد الروسي». وأضافت: «سيجري استيراد ما يصل الى 43.5 مليون متر مكعب من الغاز يومياً». وأكدت هذه المعلومات مجموعة الغاز الروسي العملاقة «غازبروم» كما افادت وكالات الانباء الروسية.

وأعلنت مجموعة «نفتوغاز» الاوكرانية العامة ليل الجمعة - السبت انها دفعت الى شركة «غازبروم» 378 مليون دولار مسبقاً في مقابل امدادات من الغاز الروسي قدرها بليون متر مكعب. وكانت روسيا قطعت في حزيران (يونيو) امدادات الغاز الى اوكرانيا التي رفضت زيادة الاسعار التي قررتها «غازبروم». وهذا الخلاف اثار مخاوف لدى الاوروبيين من حصول نقص في الامدادات التي تمر عبر اراضي اوكرانيا خلال فصل الشتاء.

وبعد جولات مفاوضات، توصلت اوكرانيا وروسيا والاتحاد الاوروبي في تشرين الاول الى حل للازمة. وتناول الاتفاق تسديد متأخرات اوكرانيا واجراءات تسديد المال في مقابل الامدادات من الغاز حتى اذار (مارس) 2015. وسددت اوكرانيا قسماً من ديونها البالغة 3.1 بليون دولار المستحقة لدى روسيا مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) بأول دفعة من 1.45 بليون دولار على ان تسدد الدفعة الثانية من 1.65 بليون دولار بحلول نهاية السنة. ويقدر الروس مجمل متأخرات كييف بنحو 5.3 بليون دولار لكنهم وافقوا على الاحتكام امام محكمة لـ2.2 بليون المتبقية.

جريدة الحياة

إحراق 3 أبنية معدة لاستقبال لاجئين جنوبي ألمانيا

الأناضول

أُحرقت ثلاث أبنية – معدة لاستقبال لاجئين بشكل مؤقت – في مدينة "فورّا" ، التابعة لمقاطعة بافاريا ، جنوبي ألمانيا.

وأفاد بيان لشرطة نورنبيرغ ؛ أن حريقاً نشب ليلة أمس في ثلاث أبنية معدة لاستقبال لاجئين بشكل مؤقت ، وأن فرق الأطفاء قامت بإطفاء الحريق ؛ الذي تسبب بخسائر تقدر بنحو 700 ألف يورو.

وكشف التحقيق الذي أجري في موقع الحادث ؛ أن الحريق بفعل فاعل ، كما عُثر على رموز معادية للأجانب داخل الأبنية.

وأوضح المتحدث باسم الشرطة "بيتر شتيلينغر" ؛ أن عدد كبير من عناصر الشرطة بدؤوا بالبحث ؛ من أجل كشف ملابسات الحريق ، لافتاً إلى أنه تم العثور داخل الأبنية ؛ على مواد ساعدت على انتشار الحريق بسرعة كبيرة.

بدوره قال وزير داخلية مقاطعة بافاريا "يواخيم هيرمان": " من الواضح أنه حريق بفعل فاعل ، وإن وجود رموز صليبان معكوفة ؛ يثير التوقعات بأن يمينيين متطرفين هم من قاموا بذلك ، وسنقوم بما وسعنا من أجل كشف مرتكبي ذلك العمل " ، فيما قال رئيس المقاطعة ، هورست سيهوفر: " لا مكان للعقليات اليمينية المتطرفة في مجتمعنا الحر

"الشرطة الإسلامية"

تفصل رؤوس 4 رجال عن أجسادهم، بتهمة "سب الله عزّ وجل"

محافظة حمص- المرصد السوري لحقوق الانسان:: علم المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن "الشرطة الاسلامية" التابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية" نفذت يوم أمس، حكم الإعدام بحق أربعة رجال بريف حمص الشرقي، حيث تمّ ذبحهم بوساطة آلة حادة، وفصل رؤوسهم عن أجسادهم، وذلك بتهمة "سب الله عز وجل "، بحضور عدد من المواطنين، كذلك استشهد مقاتلان اثنان من الكتائب الاسلامية في اشتباكات مع قوات النظام والمسلحين الموالين لها بالقرب من بلدة الغنطو.

مدينة مصياف، والقصة كاملة.

أفادت مصادر مطلعة أن أهالي مدينة مصياف وناشطيها يدعون إلى تنظيم تظاهرة جديدة ؛ من أجل المطالبة بالكشف عن مصير أبنائهم العسكريين المتواجدين في مطار دير الزور العسكري المحاصر من قبل المجاهدين.

وهذه الاحتجاجات بدأت قبل يومين؛ عندما قام عدد من أهالي الضباط والعسكريين في تظاهرة، وغالبيتهم من الطائفة "الإسماعيلية"، مطالبين بالكشف عن مصير أبنائهم المتواجدين في المطار ، ووعندما وصلت المظاهرة إلى مقر مديرية المنطقة تم إقناعهم بفضها وتهدئة النفوس بالوعود، ليقوم بعدها عددٌ من الشبان بتنظيم تظاهرة جديدة ضمّت حتى النساء، لتجوب شوارع المدينة، وعندما وصولت إلى مقر المخابرات العسكرية تم إطلاق النار الحي على الناس لتسقط خمس إصابات بعضها خطيرة.

طيران النظام يرد في الزمان والمكان المناسب

مهند النادر

على مدى سنوات الصراع العربي الصهيوني لم يرتق سلاح الجو السوري إلى مستوى مواجهة سلاح الجو الإسرائيلي وقدرته على قصف المناطق السورية المختلفة، ومنها العاصمة دمشق دون أن يلق أي شكل من المقاومة من سلاح الجو السوري، وبقي هذا السلاح خارج معادلات حساب القوة بين إسرائيل وسوريا. إلا أنه تحول إلى لاعب رئيسي وعنصر استراتيجي في قوى النظام في مواجهة القوى المعارضة من خلال دوره البارز والمميز من أجل الحفاظ على نظام الأسد، فقد أصبحت العمليات الجوية من اهم أدوات الصراع التي استخدمها النظام لضرب أي مكان في سوريا وقد ساهمت الضربات الجوية في منع قوى المعارضة من السيطرة على الأرض وتقديم الدعم للعمليات العسكرية الأخرى التي تقوم بها قوات النظام.

لقد شكل سلاح الجو أهم عوامل انعدام التوازن في الصراع لصالح النظام، ففي حين فُرض على الجيش النظامي حرب استنزاف على طول جبهات القتال مع المعارضة، وفّر سلاح الجو المرونة اللازمة والاستجابة السريعة في دعم العمليات البرية من خلال القوة النارية اللازمة لفرض الاستنزاف على قوات المعارضة والتسبب بسقوط الضحايا بين المدنيين في المناطق الواقعة ضمن نطاق سيطرة المعارضة في ذات الوقت الذي افتقدتفيه مجموعات المعارضة العسكرية لأي قدرة على مواجهة سلاح الجو وإضعاف قدرته.

على الرغم من فقدان النظام خمسة من قواعده الجوية البالغة خمس وعشرين، وحصار البعض منها والهجمات المتكررة عليها حسب تقارير المعارضة, إلا أن سلاح الجو لا يزال ذو تأثير عالٍ جداً في مجريات الصراع حيث يستخدم النظام الطائرات المقاتلة بأنواعها المختلفة من طراز «ميغ وسوخوي» والطائرات المروحية وطائرات التدريب في قصف المناطق المعارضة وتدميرها. وحسب تقارير المعارضة «تقوم القوات الجوية بأكثر من خمسين طلعة جوية قتالية يومياً», وتشير التقارير إلى دور روسيا وايران في الحفاظ على القوة الجوية للنظام من خلال تقديم المساعدات المختلفة كقطع الغيار، والصيانة والتطوير، وبذلك ما يزال الجو ساحة خاصة بالنظام وطائراته لا تحدها أي قيود يمارس من خلاله ما يشاء من عمليات تخدم أهدافه ومخططاته.

وتجدر الإشارة إلى أن النظام يقوم بدمج العمليات العسكرية الجوية وقدراتها القتالية التدميرية في اطار مجريات الحرب العامة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية والتكتيكية، حيث يستهدف على المستوى الاستراتيجي كسر إرادة الشعب وزعزعة قناعاته بالاستمرار بالثورة وإجباره على الإذعان لحكمه. كما أنه يستخدم حملاته الجوية في تدمير المدن والأحياء لجعل الحياة مستحيلة فيها، ولإظهار قوته العسكرية وضعف قدرات المعارضة مقارنة به،مثلما جرى أثناء حملته على مدينة حلب خلال شتاء 2013-2014. أما من الناحية التكتيكية، فإن النظام يستخدم سلاح الجو في مواجهة الهجمات البرية، ومساعدة قواته التي تكون في حالات الدفاع.

تنفذ القوى الجوية مجموعة واسعة من العمليات القتالية التي تخدم أهداف النظام ومخططاته العسكرية، وقد كانت أولى مهام تلك القوى منذ انطلاقة الثورة مرهونة بالهجوم على المناطق المدنية وتدمير كل ما فيها من منازل ومرافق طبية ومرافق حساسة كالمياه والمخابز إضافة إلى تدمير المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية، وقد استخدم النظام في هجماته الجوية القنابل البرميلية المتفجرة التي ترمى بواسطة الطائرات المروحية. كماساهمت الضربات الجوية في تكريس الحصار على المناطق الثائرة بهدف كسر إرادة المقاومة وضرب الأهداف العسكرية الهامة من مراكز قيادة ومخازن ومعدات ومرافق أخرى مختلفة ومهاجمة السيارات المدنية بهدف شل القدرة على الحركة والعمل داخل تلك المناطق.

ولم يقتصر دور سلاح الجو السوري على ضرب الأهداف العسكرية والمدنية في المناطق الثائرة، وإنما قدمت الطائرات المقاتلة كل الدعم والمساعدة للقوات البرية وساهمت في تنفيذ مهام تلك القوات. كما أن طائرات النظام دأبت على التعويض عن قطع الطرق البرية فقامت بنقل التموين للقوات المحاصرة وأجلت العديد من الضباط والعناصر من المواقع التي كانت على وشك السقوط تحت سيطرة القوات المعارضة كما حدث في مدينة الرقة «مطار الطبقة والفرقة 17» خلال الصيف الماضي.

واستخدمت القوات الجوية كافة الإمكانات والتكتيكات القتالية المتوفرة في مهاجمة المناطق الخارجة عن سيطرتها، فالطائرات المروحية والطائرات المقاتلة من طراز ميغ وسوخوي قامت بطلعاتها المتكررة والمختلفة الأهداف مستخدمة ما توفر لها من ذخائر لترميها على المناطق المدنية «البراميل المتفجرة والقنابل الحارقة والقنابل الانشطارية، وبراميل الكلور، إضافة إلى الصواريخ الموجهة». وغالباً تجري هذه العمليات الجوية بالتنسيق مع عمليات القصف المدفعي والصاروخي التي تهدف إلى تدمير وعزل منطقة ما في محاولة اقتحامها.

إن تأثير القوات الجوية على مجريات الصراع جعلت منها واحدة من الوسائل الرئيسية القتالية لدى النظام، وتشير التقارير التي توثق الانتهاكات في سوريا إلى أن الهجمات الجوية تسببت بسقوط أكثر من 40% من الضحايا المدنيين خلال الفترة الواقعة بين آب وتشرين أول الماضي. كما أن هذه الضربات هي السبب الرئيسي في تدمير المباني والمستشفيات والمدارس وجعلها غير صالحة للحياة، ومع افتقاد المجموعات المعارضة المسلحة لوحدة القرار والهدف والبقاء في دوامة المعارك الجانبية فيما بينها، فإن المعارضة تبقى غير قادرة على تطوير قدراتها العسكرية وامتلاك السلاح الرادع للطائرات والحد من قدرتها على استهداف المناطق المحررة، ولا شك أيضاً أن استمرار غياب القرار الدولي في إقامة مناطق الحظر الجوي التي تشكل ملاذاً آمناً للمدنيين من ويلات القتال يساهم في سقوط الضحايا في صفوفهم نتيجة عربدة طيران النظام.

الدعاية الجنسية ضدّ الثورة السورية

ماهر شرف الدين

لم تُستخدَم الدعاية الجنسية في حرب أو ثورة مثلما استُخدمت من قبل إعلام نظام بشار الأسد (ومن يدور في فلكه) من أجل تشويه سمعة الثورة السورية. فلم يترك إعلام النظام خاطرة تمرّ في بال شخص مريض جنسياً إلا واستعملها، حتى بات من حق المرء أن يظنّ بأن النظام استعان فعلاً بأخصائيي علم نفس جنسيّ لإدارة هذه الحرب النفسية القذرة التي تدرك جيداً حساسية التركيبة الأخلاقية لدى مجتمع محافظ كالمجتمع السوري.

وفي هذا الصدد يمكننا تسجيل 10 ملاحظات أساسية تُلخِّص المراحل التي مرَّت بها، والأدوات التي استعملتها، والذهنية التي قامت عليها هذه الدعاية:

الملاحظة الأولى: بدأ النظام باستخدام الدعاية الجنسية منذ الأيام الأولى للثورة، فنحن نذكر بأنه في حادثة استشهاد الفتى حمزة الخطيب أوكلَ النظام إلى أحد أبرز أبواقه – وهو بسام أبو عبدالله – الظهور على قناة "الجزيرة" للقول إن حمزة الخطيب كان ذاهباً لاغتصاب زوجات وبنات الضباط، لذلك تمّ قتله والتمثيل بجثته وقطع عضوه الذكري!

الملاحظة الثانية: ركَّز إعلام النظام على الاستهداف المباشر لشرف النسوة السوريات في مخيمات اللجوء، ابتداءً من المخيمات التركية من خلال نشر أخبار ملفّقة عن حالات إجهاض كثيرة تمَّت هناك، وليس انتهاءً بمخيم الزعتري الذي جعله الإعلام الأسدي مكاناً لممارسة الدعارة وبيع القاصرات. وكان هذا الاستهداف لسوريات المخيمات هو المرحلة الأولى في الدعاية الجنسية المضادة للثورة.

الملاحظة الثالثة: وضعَ إعلام النظام عنواناً مدروساً للمرحلة الثانية من تلك الحرب الدعائية ألا وهو "جهاد النكاح" (أول من روَّج له تلفزيون "الميادين"). وهدفَ هذا العنوان إلى تحويل الثوار إلى مجرّد مرضى جنسيين، وبالتالي تحويل الثورة إلى حالة انحراف جنسية، ناهيك عن تحويل فكرة الثورة نفسها إلى حالة جهاد كاريكاتوري، وبالتالي فصل مفهوم الثورة عن محمولاته التحرّرية المدنية وربطه بحروب المعتقدات الدينية إنما بصيغة جنسية مَرَضية.

الملاحظة الرابعة: قدَّم إعلام النظام تفسيراتٍ جنسيةً غرائبيةً حول الكثير من الأحداث. فعلى سبيل المثال تمَّ تفسير صمود الثوار في عين ترما على الشكل الآتي: "تحويل عين ترما إلى نقطة حيوية حيث الجنس المجاني، بالإضافة إلى إعطائه الطابع الشرعي، كان إحدى الطرق التي تساعد على إبقاء السكان داخل المنطقة"!! حرفياً كما نقلت – بحماسة كبيرة – جريدة "السفير" عن تقرير رخيص مدفوع الثمن في مجلة "كاونتر بانش" الأميركية اليسارية.

الملاحظة الخامسة: استهدف إعلام النظام الشخصيات العسكرية المعارضة والناشطين الميدانيين بأسلوب الدعاية الجنسية، من خلال قرصنة اتصالاتهم أو صفحاتهم الالكترونية ونشر فيديوهات أو صور لهم في وضعيات جنسية معينة. والأمثلة كثيرة في هذا الصدد، ربما أبرزها الفيديو الخاص بالضابط المنشق عبد الرزاق طلاس والصحافية ميديا داغستاني، أو الصور الخاصة بالناشط أبو جعفر الحمصي.

الملاحظة السادسة: روَّج إعلام النظام لأخبار (بعضها هو الذي ساهم في نشره) تخصّ كرامة اللاجئات السوريات في أخبار لا تحمل دلالة جنسية مباشرة، لكنها قوية الإيحاء تُظهر المرأة السورية اللاجئة مستعدة للتنازل عن كرامتها في سبيل لقمة العيش. وفي ذلك فضح النظام زيف مدنيّته حيث أثبت بأنه ينظر إلى المرأة نظرة عشائرية متخلّفة كـ"ضلع قاصر" وموضع استهداف سهل من الناحية الجنسية. وكمثال على ذلك نجد أخباراً لا تُحصى تتحدث عن منافسة المتسولات السوريات للمتسولات المصريات، بل حتى للمتسولات اليمنيات: "اللاجئات السوريات يسحبن البساط من المتسولات اليمنيات" كما عنونت جريدة "القدس العربي" على صفحتها الأولى في العدد الصادر بتاريخ 15 تموز 2013. وكان إعلام النظام يحتفي بمثل هذه الأخبار ويُروِّج لها على أوسع نطاق.

الملاحظة السابعة: استهدف إعلام النظام الفنانين المعارضين للنظام عبر فبركة شائعات جنسية حولهم، أو تركيب صور جنسية بالفوتوشوب تستهدف الفنانات المعارضات تُظهرهن بأثداء كبيرة جداً ومترهّلة، أو حتى إعادة نشر صور قديمة لبعض الفنانين في وضعيات مَرِحة على أساس أنها صور حديثة تُظهر الفنان المعارض بمظهر المستهتر بما يحدث في بلده والذي لا همَّ له سوى ملاعبة الراقصات، كما حصل مع الفنان جمال سليمان الذي أعادت بعض مواقع النظام نشر صورة قديمة له مع إحدى الراقصات ضمن خبر معنون بـ"جمال سليمان في وضع جنسي فاضح مع راقصة".

الملاحظة الثامنة: اهتمَّ إعلام النظام بإطلاق ألقاب جنسية على الشخصيات القيادية في المعارضة، فعلى سبيل المثال عندما تولى الشيخ معاذ الخطيب رئاسة "الائتلاف" أطلقت عليه بعض المواقع التابعة للنظام لقب "شيخ العادة السرية" على اعتبار أن لديه فتوى سابقة في العادة السرية. وعندما انتُخب عبد الباسط سيدا رئيساً لـ"المجلس الوطني" ظهر على التلفزيون السوري من قَلَبَ كنيته (سيدا) إلى "إيدز". وكذا حصل مع خليفته جورج صبرا الذي استبدلت بعض مواقع النظام حرف الصاد في كلمة "صبرا" بحرف الزاي لتصبح الكلمة اسماً من أسماء القضيب الذكري.

الملاحظة التاسعة: حرصَ إعلام النظام على الربط الدائم بين فعل الاستشهاد في الثورة وحكاية حوريات الجنة، في معنى تفريغ الشهادة من محتواها البطولي وملئها بمحتوى جنسي، وبالتالي إظهار الثوار في مظهر المكبوتين جنسياً، وإظهار الشهادة في مظهر التفريغ الجنسي.

الملاحظة العاشرة: استغلال بعض الحالات الجنسية الفردية وتضخيمها ثم تعميمها كصورة شاملة للثورة.

في المحصلة، ربط إعلام النظام الثورة بماكنة إعلامية جنسية هائلة، سرَّبت الجنس المَرَضي في كل الشقوق والتفاصيل الإخبارية المتعلقة بالثورة بغرض تشويهها (لم تتوانَ وكالة "سانا" الرسمية عن بثّ خبر يفيد بأن قوات الأمن داهمت مقراً للمسلحين ووجدت فيه "أسلحة وملابس نسائية داخلية"!). ولم يدَّخر هذا الإعلام وسيلةً للاستهداف الجنسي للثورة، حتى تحوّلت بعض وسائله الإعلامية إلى حالة يمكن تسميتها: إعلام النكاح

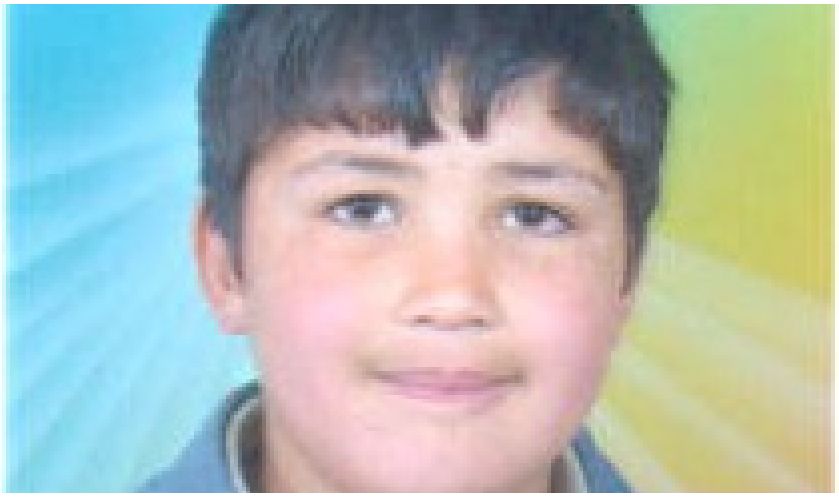

'جهنم' سجون النظام السوري تفوق خيال الروايات

فرانس برس

يصف معتقلون سابقون لدى النظام السوري "عالما آخر" منفصلا عن العالم الواقعي يقبع فيه نزلاء السجون الذين يتعرضون يوميا لاساليب تعذيب مبتكرة، من الضرب المبرح والصعق بالكهرباء والتجويع او تقديم طعام ممزوج بالذل والقمامة... "كابوس" يصعب عليهم نسيانه.

ويقول الناشط محسن المصري الذي كان يعمل قبل النزاع في الهندسة المعلوماتية، انه جرى نقله خلال سنتين بين سجون عدة عانى فيها الامرين: ضرب، وتعليق بالسقف من المعصمين لساعات، واجباره على البقاء عاريا اياما وسط برد الشتاء القارس.

ومن اسوأ ما تعرض له، "ذات يوم، أخرجونا الى الممرات لرش مبيدات للحشرات داخل الزنزانات. وبسبب بخ المبيدات، صارت الصراصير تخرج الى الممرات وتطلع على وجوهنا، ونحن اعيننا معصوبة وايدينا مقيدة وراء ظهورنا. حملوا الصراصير ووضعوها داخل ملابسنا، ثم بخوا مبيدات علينا".

ومحسن المصري، واسمه مستعار، واحد من حوالى مئتي الف معتقل سجنتهم السلطات منذ بدء النزاع في منتصف آذار/مارس 2011، بسبب انشطتهم المناهضة لنظام الرئيس بشار الاسد.

ويقول المرصد السوري لحقوق الانسان ان حوالى اثني عشر الف سجين قضوا نتيجة التعذيب داخل هذه السجون، بالاضافة الى وجود آلاف المفقودين الذين لا يعرف مصيرهم.

ويقول ناشط من دمشق يقدم نفسه باسم محمد سمعان (33 عاما)، "لا شيء مما قرأته او سمعته عن روايات الشعوب الاخرى كان في امكانه ان يحضرني لتجربة الاعتقال الرهيبة التي مررت بها"، مضيفا "اكتشفت ان هناك عالما آخر مرعبا موجودا في سوريا".

وكان سمعان يتحدث بهدوء، وهو ينفث من سيجارة ويتذكر، "سجنت مرتين بسبب نشاطي ضد نظام الاسد، المرة الاولى لتسعة اشهر، والمرة الثانية لاربعة اشهر. وفي المرتين، تعرضت لاسوأ انواع التعذيب النفسي والجسدي".

وقال له مرة احد المحققين في فرع امني في دمشق "نحن لا نعذبكم بسبب نشاطكم ضد النظام. انتم لا تؤثرون علينا، انما نعذبكم لاننا نتلذذ بتعذيب الناس".

ويشير سمعان الى انه تعرض للصعق بالتيار الكهربائي. "ثم طلب مني المحقق ان أكتب كل ما أعرف" عن نشاط المعارضين، و"لم أشعر بالرعب مرة كما شعرت في ذلك الوقت. فعل كل شيء لتحطيمي".

ويتحدث المصري (36 عاما) من جهته باسهاب عن تفاصيل تبقى محفورة في ذاكرته.

تم توقيفه على الحدود بينما كان يحاول العبور الى لبنان المجاور. وسلم الى فرع الامن العسكري في دمشق حيث كان المحققون "يشتمون زوجتي ويهددون باعتقالها واغتصابها". بين جولة تحقيق واخرى، "كانوا يوقفونني عاريا في الخارج، ثم يدخلونني ويطرحون الاسئلة وهم ينهالون علي ضربا".

بقي في الفرع سبعة اشهر، وكان المكان الذي ينام فيه "مساحته 36 مترا مربعا، ويضم خمسين شخصا في البداية، ثم اصبحوا مئة".

ويشير سوري ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الانسان رافضا الكشف عن هويته الى وجود اكثر من مئة سجن ومركز اعتقال في انحاء البلاد، بينها سجنا عدرا وصيدنايا قرب دمشق اللذان مر فيهما كل من المصري وسمعان.

ويتحدث عن شبكة من السجون السورية والفروع الامنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ"الكابوس"، بينها "ثلاثون الى اربعين فرعا امنيا غير قانونية" بمعنى انها غير مخولة ابقاء معتقلين لديها، "بالاضافة الى عدد غير محدد من مراكز الاعتقال السرية".

ويضيف الناشط "هناك اربعة اجهزة امنية في سوريا، وكل منها يبذل اقصى جهده ليثبت انه اكثر عنفا من الاجهزة الاخرى".

ويمنع المحامون من مقابلة موكليهم، كما يمنعون من المثول امام المحاكم الميدانية، ما يحرم المعتقل من ادنى مقومات الدفاع المشروع عن النفس.

وتقول الناشطة في مجال حقوق الانسان سيما نصار "في الفروع، نوعية الطعام سيئة جدا ومحدودة. الطبابة معدومة، ونادرا ما يتلقى المعتقل مساعدة طبية. عندما يصاب بكسور او بجلطة مثلا، قد ينقلونه الى المشفى العسكري الذي هو مثل الفرع تماما، يقوم الممرضون فيه بدور السجانين ويستخدمون الضرب والاهانات".

دخل المصري السجن وكان وزنه اكثر من مئة كيلوغرام، وخرج منه وهو يزن اقل من خمسين كيلوغراما.

ويقول "كنا نأكل وجبة واحدة في اليوم، رغيف خبز او اقل او خمسة ملاعق من الارز.. ربع حبة بطاطا احيانا، او ثلاث حبات زيتون وثلث بيضة".

ويضيف "كان يوضع الطعام عند الباب، وعلينا سحبه بسرعة كبيرة، لان الحراس كانوا ينهالون بالضرب المبرح على الايدي التي تمتد لسحب الطعام"، مشيرا الى ان احد الضباط عمل مرة على مزج مياه من كرسي الحمام بالطعام، و"مع ذلك اكلناه، لاننا كنا جائعين".

واصدر الاسد في حزيران/يونيو مرسوم عفو كان يفترض ان يشمل عشرات الاف المعتقلين، بموجب نصه، لكن تم الافراج عن العشرات فحسب، بينهم اقل من خمسة من الناشطين المعروفين.

وتقول سيما نصار "الناس الذين نعتبرهم صانعين للحدث، لا يفرج عنهم، 'النظام' يخاف منهم ومن تأثيرهم".

بدأ النزاع في سوريا بحركة احتجاجية سلمية، وظل الناشطون ينظمون تظاهرات تطالب باسقاط النظام لاشهر طويلة ويواجهون بالقمع والسجن واطلاق النار. تدريجيا تحول النزاع عسكريا. ويقول الناشطون ان معظم الذين قادوا حركة الاحتجاج هم في السجن او مفقودون، او قتلوا او هاجروا.

اما الذين تمكنوا من الخروج من السجن، فهم في صراع يومي مع الذكريات الموجعة.

ويقول سمعان "الذكريات تسكنني وتطاردني كل يوم، عندما آكل، عندما أنام... الوضع غاية في القبح هناك. بعض الامور لا يمكنني حتى التكلم عنها

عرفته منذ ركام سنين .. لا أدري كيف ولكن عرفته ..

بعد بداية التسعينيات ولم أكن وقتها قد بلغت العشرين .. كان قد بدأ سجناء الرأي في مدينتي سلميه وقد كان عددهم ليس بالقليل .. بالخروج تباعاً من معتقلات الرئيس الأب .. وقد استمرت هذه الفترة حتّى بداية الألفية الجديدة .. كان معظمهم قد أمضى بين تدمر وفروع المخابرات ـ السيادية ـ وصيدنايا ما بين 10 _ 15 عاماً .. جلهّم كان من حزب العمل والبعث الديمقراطي ثانياً ويأتي بعدهم بعث العراق والمكتب السياسي بأعدادٍ أقل ..

في تلك الفترة دوامت على زيارة كل من أطلق سراحه وغدا على قيد الحرية ومعظمهم لم أكن أعرفهم من قبل نظراً لفارق السن وقد يكون بعضهم دخل المعتقل وأنا لم أكن قد دخلت المدرسة بعد ...

ذاك الذي عرفته منذ ركام سنين .. في تلك الأماكن تعرّفت عليه .. كان كحالي يداوم على زيارة سجناء الرأي في تلك الفترة .. ولكنّه كان يزيد عليّ بأنه كان يحرص على أن يعرّف دائماً .. أن جميعهم أصدقاؤه .. وللدقّة .. كان يتمسّح بهم .. ويحرص على الظهور وإيّاهم في الأماكن العامة ويرافقهم إلى مجالس العزاء وربما كان ينظّم جلسات كأس ويدعوا الكثير منهم .. وخصوصاً في مطاعم وحانات المدينة العامة ..

إذا جلس للحديث بالشأن السياسي يُسهب في تفنيد المرحلة ويشرّح النظام بمبضع من قلّع أسنانه في هذا الشأن .. كان باستطاعته كان يتكلم ليومين متواصلين بلياليّهم في نبش مسالب دولة الحزب الواحد والرئس الأوحد ..

ليس من خط سياسي معارض أنتج في فترة الأسدين لم يكن على دراية بأدق شؤونه .. كان ينظّر ويفنّد ويقترح الحلول والبرامج للخلاص من هيمنة هذه الطغمة .. يرسل أذرعه الثقافية في الجلسات لتذهب إلى أبعد نقطة من هذه القرية الصغيرة التي تسمى العالم ... له جيبان في أحدهما يقبع كارل ماركس ومن لفّ لفّه .. وفي الآخر فوكوياما ونهاية عالمه ..

لذاك الذي عرفته منذ ركام سنين .. وقت فراغٍ قليل .. يريح به رأسه من السياسة .. بالشعر .. كتابةً وتنظيراً ونقداً ..

مع انبلاج صباح 15 مارس 2011 أفلت شمس صديقي .. غاب حتى كدت أظن أنه دخل في سرداب .. انقطعت أخباره كما ولو أنه لم يُخلق أبداً ..

كان قد مضى على مظاهرات سلمية الأنيقة والتي على قول الآية القرآنية (لم يُخلق مثلها في البلاد) أربعة أشهر ونصف أي في نهاية شهر يوليو 2011 وكانت قد جاوز عدد المتظاهرين العشرين ألفاً .. في تلك الفترة ألتقيته مصادفةً ... بسريع حديث عرفت أين غدا صاحبنا .. وكما كنت أتوقّع منه تماماً .. وختم بقوله.. ـ لا طلعة ولا فوتة ـ منذ أربعة أشهر لا أعرف شوارع سلمية كيف تكون ..

لم يكن لدي خيار سوى أن أجيبه .. (عمري 40 عاماً .. لم أعرف شوارع سلميه كيف تكون سوى في هذه الأربعة أشهر) ..

تركنا بعضنا بعدها .. وقد أوغل ذاك الذي عرفته منذ ركام سنين في غيبته الكبرى

عبدالله ونوس

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر